أحكام صيام يوم عاشوراء

إعداد

سعود حجي الجنيدي

تصميم

00201019530152

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

أحكام صيام يوم عاشوراء

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذه رسالة مختصره في أحكام صيام يوم عاشوراء، جمعتها من كلام أهل العلم، أسال الله أن ينفع بها المسلمين.

المسألة الاولى

مسمى عاشوراء وتاسوعاء عند أهل اللغة؟

وهذا مسمى صحيح من حيث اللغة

قال النووي: (وعاشوراء وتاسوعاء أسمان ممدودان هذا هو المشهور في كتب اللغة، وحكي عن أبي عمرو الشيباني قصرهما)[1].

(١) الامام النووي – كتاب المجموع – (٦ / ٢٨٠)

المسألة الثانية

في أي يوم عاشوراء؟

قال ابن قدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم، هذا قول سعيد ابن المسيب والحسن لِمَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ: [أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ الْعَاشِرِ مِنْ الْمُحَرَّمِ][1]

وقال النووي: (قال أصحبنا عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم، وتاسوعاء هو التاسع منه هذا مذهبنا، وبه قال جمهور العلماء)[2].

(١) ابن قدامة – الشرح الكبير – (٥٢٢ / ٧)

(٢) الامام النووي –المجموع – (٢٨٠ / ٦)

المسألة الثالثة

مناسبة صيام هذا اليوم؟

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ. فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ»[1].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟» فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ، فَصَامَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شُكْرًا، فَنَحْنُ نَصُومُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَحْنُ أَوْلَى وَأَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ». فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ[2]

(١) أخرجه البخاري -باب صوم عاشوراء-(٢٠٠٤)، ومسلم (١١٣٠) وابن ماجه (١٧٣٤)

(٢) رواه مسلم (١١٣٠)

المسألة الرابعة

حكم صيام عاشوراء؟

صيام يوم عاشوراء سنة واستدلوا ما ثبت عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

وعنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[1]

(١) أخرجه البخاري(٢٠٠٢) ومسلم (١١٢٦)

المسألة الخامسة

فضل صيام عاشوراء؟

جاء في فضل صيام يوم عاشوراء أحاديث ثابته عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»[١]

وعن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: (مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلاَّ هَذَا الْيَوْمَ وَلاَ شَهْرًا إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ يَعْنِى رَمَضَانَ)[٢]

(١) رواه الترمذي(٧٥٢) ابن ماجه (١٧٣٨)

(٢) أخرجه البخاري(٢٠٠٦)ومسلم(١١٣٢)

مسألة السادسة

النية في صيام التطوع؟

ذهب جمهور الفقها بأن صيام التطوع لا يشترط له تبيت النية من الليل واستدلوا بحديث عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقُلْنَا لاَ قَالَ: فَإِنِّي إِذًا صَائِمٌ ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُهْدِي لَنَا حَيْسٌ فَقَالَ أَرِينِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكَل»[1]

(١) رواه مسلم (١١٥٤)

المسألة السابعة

مراتب صيام عاشوراء؟

أكملها صيام التاسع مع العاشر، واستدلوا ما جاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ»[1]

قال ابن قدامة: (ويستحب صوم التاسع والعاشر)، نص عليه أحمد وهو قول أسحاق.

ويليه أفراد العاشر بلا كراه.

(١) رواه مسلم (١١٣٤) وابن ماجه (١٧٣٦)

المسألة الثامنة

أيهما أفضل صيام يوم عرفة أو صيام يوم عاشوراء؟

قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وقد روى مسلم من حديث أبي قتادة مرفوعا أن صوم عاشوراء يكفر سنة، وأن صيام يوم عرفة يكفر سنتين) وظاهره أن صيام يوم عرفة أفضل من صيام يوم عاشوراء، وقد قيل في الحكمة في ذلك إن يوم عاشوراء منسوب إلى موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ويوم عرفة منسوب إلى النبي فلذلك كان أفضل[١].

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر العسقلاني -(٣١٢ / ٥)

المسألة التاسعة

تكفير الذنوب خاص بصغائر دون الكبائر

والدليل على ذلك ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»[1].

(١) رواه مسلم (٢٣٣)

المسألة العاشره

البدع في هذا اليوم؟

الحزن في هذا اليوم من شق الجيوب ولطم الخدود والدعوى بدعوى الجاهلية أو أقامة مأدبه والفرح ويجعل كايوم عيد كل هذا من البدعه فعلى المسلم أن يتمسك بسنه وهو الصيام في هذا اليوم وأن يحذر البدع كما جاء عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[1].

وبهذا تمت الرسالة أسأل الله أن ينفع بها المسلمين

وهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

كتبه

سعود حجي الجنيدي

(١) اخرجه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨) وابو داود(٤٦٠٦) وابن ماجه (١٤)

الفهرس

الموضـــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
■ المسألة الأولى: مسمى عاشوراء عند أهل اللغة	٣
■ المسألة الثانية: في أي يوم عاشوراء؟	٤
■ المسألة الثالثة: مناسبة صيام هذا اليوم	٥
■ المسألة الرابعة: حكم صيام هذا اليوم؟	٦
■ المسألة الخامسة: فضل صيام عاشوراء	٧
■ المسألة السادسة: النية في صيام التطوع	٨
■ المسألة السابعة: مراتب صيام عاشوراء	٩
■ المسألة الثامنة: أيهما أفضل صيام يوم عرفة أو صيام يوم عاشوراء	١٠
■ المسألة التاسعة: تكفير الذنوب خاص بصغائر دون الكبائر	١١
■ المسألة العاشرة: البدع في هذا اليوم	١٢

التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
للتواصل:
@abuhanyean
00201019530152
القاهرة - جمهورية مصر العربية
TharwatSultan@yahoo.com